جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

طه حسين في الميزان: تحليل نقدي لمسيرته الفكرية

قراءة تحليلية في قضايا الرواية التاريخية والجدل الفكري

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

السنة: ماستر 1 (2025/2026)

المقياس: قضايا الرواية التاريخية

إعداد الأستاذ: د. محمد سليماني

NotebookLM

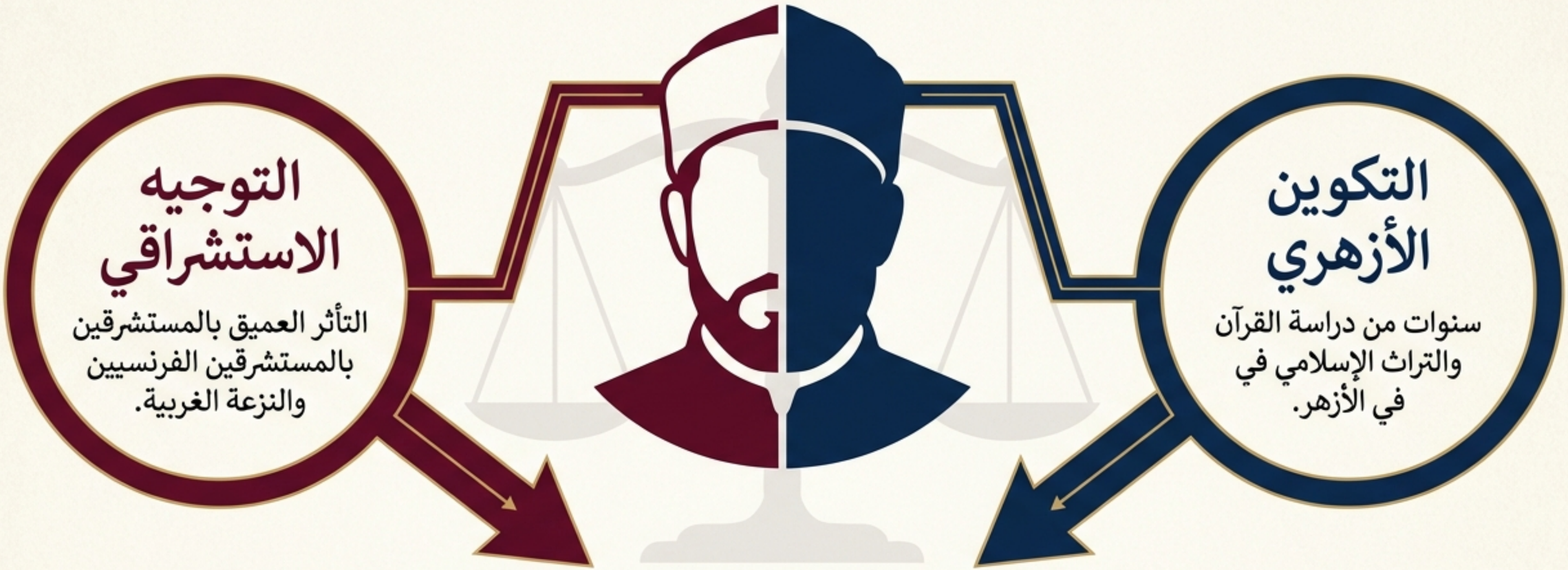

المنهج المثير للجدل

”عاش حياته كلها بفهم الإسلام فهماً غربياً كنسياً.“

— أنور الجندي

NotebookLM

النطاق الأول: إعادة تقييم التاريخ السياسي

رفض اعتبار الإسلام دين الدولة.

صرح في مجلة (كوكب الشرق) أنه لو استشير في الدستور المصري لطلب عدم إعلان الإسلام ديناً رسمياً للدولة.

اعتبر دولة النبي ﷺ سياسية قبلية أضيف إليها عنصر ديني للتهذيب، وليست دولة دينية.

”لقد كانت الخلافة الإسلامية تجربة جريئة، توشك أن تكون مغامرة... لم يكن من الممكن أن تنتهي إلى غايتها لأنها أجريت في غير العصر الذي كان يمكن أن تجرى فيه.“

(كتاب الفتنة الكبرى)

NotebookLM

عمرو بن العاص ومعاوية

“لم يكن أقل دهاء، ولا أدنى مكراً، ولا أهون كيداً من معاوية...”

اختزال الدافع في المكر السياسي

عمر بن الخطاب

“إن الناس كانوا يعارضون حكم عمر، ولكنهم يخشون سلطانه كما يخافون منه.”

تصوير العدل كديكتاتورية مرعبة

عثمان بن عفان

اعتبر الثورة على عثمان دليلاً قاطعاً على فشل الإسلامية بالكامل.

إعلان فشل النظام

NotebookLM

النطاق الثاني: بوصلة الثقافة (الشرق مقابل الغرب)

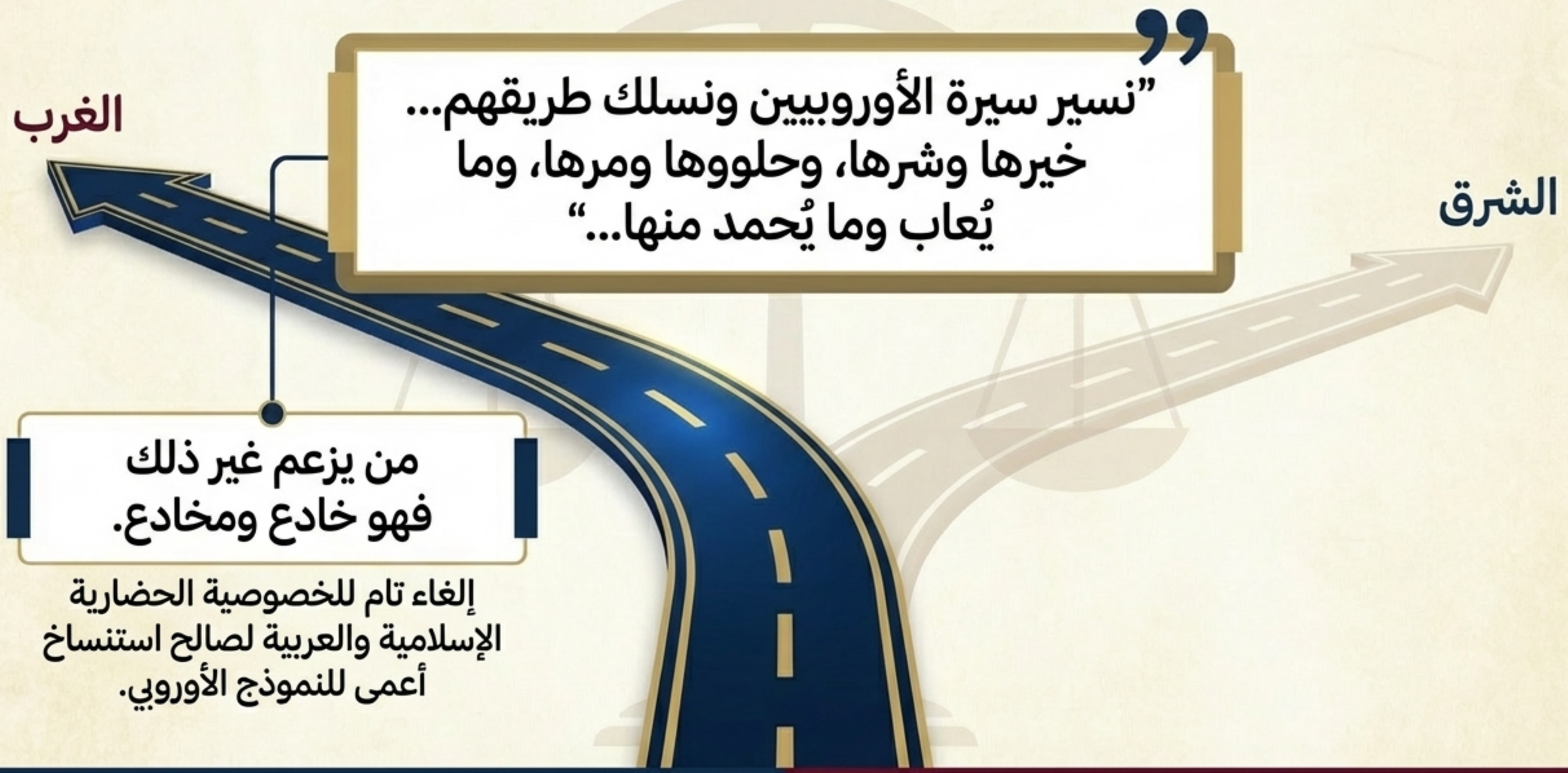

NotebookLM

مصفوفة الحقائق: أزمة مكتبة الإسكندرية

ادعاء طه حسين	الحقيقة التاريخية (الإجماع الغربي)
اتهم العرب المسلمين بحرق مكتبة الإسكندرية، معللاً بأن الأمة البدوية إذا اعتنقت ديناً جديداً تقوم بتحريق اعتراق جديداً تقوم بتحريق الكتب التي تمثل ديناً غير دينها.	✓ **دائرة المعارف البريطانية:** الادعاء مهاترة وتلفيق... المكتبة لم تكن تحوي شيئاً ذا قيمة وقت الفتح العربي. ✓ **دائرة المعارف الفرنسية:** المسيحيون هم من سبقوا فأعدموها. ✓ **غوستاف لوبون:** لم يذكر مؤرخو ذلك العهد شيئاً عن حرقها... لأنه لم يحدث.

اتهم تراثه بما برأه منه الغرب نفسه.

NotebookLM

النطاق الثالث: ازدواجية المعايير الأدبية

الأدب العربي

مقدسة ومبتذلة

زعم أنها مرتبطة بالدين والقرآن، وبالتالي لا يمكن إخضاعها للبحث العلمي الصحيح الذي يستدعي الإنكار، التكذيب، النقد، والشك.

الأدب الفرنسي

عميق، دائم التسلسل، واضح الفكرة

يمثل العقل السامي مقابل العقل الآري، ويتميز بالوضوح والتحديد المنعدم في الأدب العربي.

هل كان هذا نقداً أدبياً أم انحيازاً أيديولوجياً؟

NotebookLM

المرجعية الاستشراقية: تأثير كازانوفا

الهدف اللغوي

تمنى لو استطاع علماء الأزهر دراسة نصوص القرآن دراسة دراسة لغوية خالصة على منهج المستشرقين.

المبدأ الخطير

تبنى فكرة كازانوفا بأن الإنسان يستطيع أن يكون مؤمناً بضميره وكافراً بعقله في وقت واحد.

إقصاء الأزهر

اعتبر علماء الأزهر مجرد خزنة لا يملكون مهارة فهم القرآن وتفسيره وتأويله.

NotebookLM

النطاق الرابع: أزمة الهوية (النزعة الفرعونية)

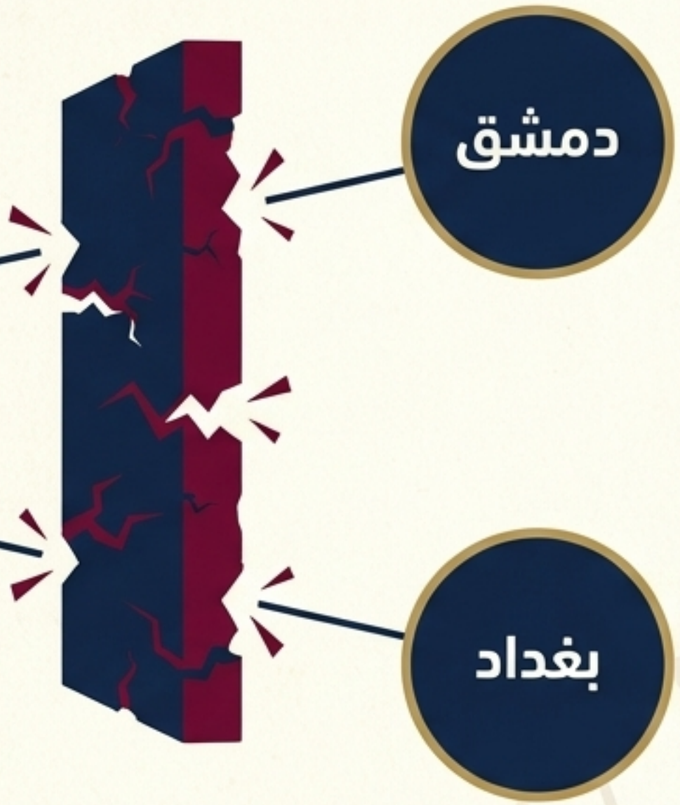

"الفرعونية متأصلة في نفوس المصريين... والمصري فرعوني قبل أن يكون عربياً.
"مصر لن تدخل في وحدة عربية سواء كانت العاصمة القاهرة أم دمشق أم بغداد."

خلاصة النزعة:
لو وقف الدين الإسلامي حاجزاً بيننا وبين فرعونيتنا لنبذناه.

NotebookLM

منصة الدفاع: شهادات المفكرين والنقاد

طائفة من الردود المنهجية على طروحات طه حسين

NotebookLM

الشاهد الأول: د. زكي مبارك (القصور الأكاديمي)

بناءً على صحبة دامت عشر سنوات

التخبط المنهجي	يعيش في أبحاثه عيش الحيران، ينقض اليوم ما أبرم بالأمس... لا يصدر إلا عن المصادفات.
القصور المعرفي	ضآلة الاطلاع على الأدب العربي. لم يقرأ سوى فصول من كتاب (الأغاني) و(سيرة ابن هشام).
غياب الصلاحية	اعتبره قليل الصلاحية للأستاذية، وأنه مجرد صاحب براعة في تأليف الحكايات وليس ناقداً أكاديمياً.

NotebookLM

الشاهد الثاني: حسن البنا (الفشل التربوي)

هل يملك طه حسين كأستاذ جامعي الأداة الصحيحة للتربية والتعليم؟

المواهب في المادة

الكفاءة العلمية المتخصصة في المادة التي يُدرسها.

المادة المُقدمة

جودة ونزاهة المحتوى المعرفي الذي يُقدمه لتلاميذه.

التأثير الأخلاقي

طريقة التفكير وما يثبته في نفوس الطلبة من طبائع وأخلاق.

النتيجة: طه حسين متهم في ذلك جميعاً.

NotebookLM

الشاهد الثالث: أنور الجندي وهاملتون جب (التبعية الأيديولوجية)

The Western Lens (Anwar Al-Gindi)

عاش بفهم غربي كنسي للإسلام. يتجاهل أدلة البراءة ويعتمد على أدلة الاتهام الفاسدة لمهاجمة مقام النبوة.

زار عشرات الكنائس وسمع مئات التراتيل، ولكنه لم يدخل مسجداً واحداً (حسب كتاب 'معك' لزوجته سوزان).

The Agent of Change (Hamilton Gibb's Testimony)

تم إعداد طه حسين.. إعداداً خاصاً ليكون قادراً على تغيير الأعراف الإسلامية السائدة وإحلال أعراف غربية بدلاً منها.

الهدف: سيادة الفكر الغربي وسيطرته عبر المناهج والجامعات.

NotebookLM

الدوافع الحقيقية وراء طروحات طه حسين
(وفق تحليل محمد محمود)

المحصلة: مسيرته لم تكن بحثاً أكاديمياً موضوعياً عن الحقيقة، بل كانت مشروعاً أيديولوجياً لتغريب العقل العربي.

NotebookLM

الحكم النهائي: طه حسين في المـيزان

- **ظاهرة استقطابية:** يظل طه حسين رقماً صعباً أثار جدلاً لم ينقطع بين تقديس أدبي ورفض منهجي.
- **الانبتات عن الجذور:** أثبتت القراءات النقدية أن منهجه اعتمد على القطيعة مع التراث الإسلامي وتفكيك ثوابته لصالح المركزية الأوروبية.
- **سقوط الحياد:** سقطت ادعاءات البحث العلمي المجرد أمام التناقضات المنهجية، والتحيز الاستشراقي، والعداء السافر للروابط العروبية والإسلامية.

قضيتنا هي جرأة الدكتور طه حسين على أعظم مقدسات الأمة، محاولاً إحلال سيادة الفكر الغربي. – خلاصة النقد

NotebookLM